من قومه فحذف كلمة من ذلك سائغ في العربية لدلالة
الكلام عليه قال اصحاب الاخبار ان موسى عليه السلام اختار من
كل سبط من قومه ستة نفر فكانوا اثنين وسبعين فقال
لتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال لمن تقعد اجر مثل من خرج
فقعد يوشع بن نون وكالب بن يوفنا وقيل انه لم يجد الاستين
شيخا فاوحى الله اليه ان يختار من الشباب عشرة فاختارهم
فاصبحوا شيوخا فامرهم ان يصوموا ويتطهروا وليطهروا
ثيابهم ثم ذهب بهم الى ميقات ربه واختلف اهل التفسير في ذلك
الميقات فقيل انه الميقات الذي كلمه فيه ربه وسأله الرؤية
وذلك لما خرج الى طور سيناء اخذ معه هؤلاء السبعين فلما دنا
موسى من الجبل وقع عليه عمود من الغمام حتى احاط بالجبل
ودخل موسى فيه وقال للقوم ادخلوا فدنوا حتى دخلوا في الغمام
ووقعوا سجدا وسمعوا الله وهو يكلم موسى يامره وينهاه
افعل كذا لا تفعل كذا فلما انكشف الغمام اقبلوا على موسى
وقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة
وهم المراد من الرجفة المذكورة في هذه الاية قال السدي
ان الله امر موسى ياتيه في بني اسرائيل ليعتذروا اليه من عبادة
العجل ووعدهم موعدا فاختار موسى من قومه سبعين
رجلا ثم ينزل بهم الى ميقات ربه ليعتذروا فلما انوا ذلك

المكان

المكان قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فانك قد
كلمته فارنا فاخذتهم الصاعقة فماتوا فقام موسى
يبكي ويدعو الله ويقول رب ماذا اقول لبني اسرائيل اذا
اتيتهم وقد اهلكت خيارهم رب لو شئت اهلكتهم من قبل
واياي الذين يتبعون الرسول النبي الامي الاية ذكر الامام الفخر
الرازي في تعلق هذه التبعية وجهين احدهما ان المراد بذلك
بان يتبعوه باعتقاد نبوته من حيث وجدوا صفته في
التوراة اذ لا يجوز ان يتبعوه في شرايعه قبل ان يبعث الى
الخلق وفي قوله والانجيل ان المراد وسيجدونه مكتوبا
في الانجيل لان من المحال ان يجدوه فيه قبل ما انزل الله الانجيل
الوجه الثاني ان المراد من بني اسرائيل زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم فبين تعالى انهم هؤلاء اللاحقين لا يكتب لهم رحمة
الاخرة الا ذا اتبعوه قال وهذا القول اقرب لان اتباعه قبل
ان يبعث لا يمكن فبين هذه الاية ان كانت ان هذه الرحمة
لا يفوز بها من بني اسرائيل الا من اتقى واتى الزكاة وامن بالايات
في زمن موسى عليه السلام ومن هذين الوجهين يكون المراد بقوله
الذين يتبعون الرسول من بني اسرائيل خاصة وجمهور المفسرين
على خلاف ذلك فانهم قالوا المراد به جميع امة الذين امنوا
به واتبعوه سواء كان من بني اسرائيل او غيرهم واجمع المفسرون

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)